

توماس سانكارا ودوره العسكري والسياسي في بوركينا فاسو حتى عام ١٩٨٧

م.م. لؤي جمعه فاضل
جامعة واسط- كلية التربية الاساسية

النهوض بدولته وتحقيق الاكتفاء الذاتي بعد ان كانت تعتمد على المساعدات الدولية وقد اصبح مثلاً يحتذى به من قبل الشباب الافريقي نظراً للدور الذي قام به من اجل اصلاح اوضاع بلاده التي كانت متردية جداً .

Abstract

This paper addressed the military and political role of Thomas Sankara and highlighted his military and political roles in

خلال فترة رئاسته (١٩٨٣ - ١٩٨٧) التي ليست بالطويلة والانجازات التي حققها في مختلف المجالات. يعد أفضل رئيس في تاريخ أفريقيا المعاصر وكان نموذج للقيادة النزيهة في القارة السمراء وتميز بمجموعة من المميزات والصفات التي انفرد بها وتميز

المخلص:

تتاول البحث الدور العسكري والسياسي لتوماس سانكارا وسلط الضوء على دوره العسكري والسياسي في بوركينا فاسو وأوضحنا الأعمال التي قام عند توليه حكم بلاده في جميع المجالات التي أدت الى

Burkina Faso. Thomas Sankara has become a role model for African youth because of the role he has played in reforming his country, which was very poor.

المقدمة:

وقع اختياري على شخصية توماس سانكارا خامس رئيس لدولة بوركينا فاسو التي كانت تعرف ب (فولتا العليا) التي نالت استقلالها في عام ١٩٦٠ . وان سبب اختيار هذا الموضوع من اجل بيان الدور الذي قام به

من قبائل الموسي^(٧) والتي عملت من اجل توفير له ولأخوته التسعة حياة كريمة^(٨).
أكمل توماس سانكارا دراسته الابتدائية في مدينة غوا Goa، ودرسته الثانوية في بوبوديولاسو Popodio Lasso^(٩) اراد والديه ان يصبح كاهنا لكنه اصر على الانضمام الى الأكاديمية العسكرية حيث حظيت المؤسسة العسكرية باحترام ومكانة كبيرة في مجتمعهم^(١٠)

درس توماس سانكارا، وحصل على شهادة البكالوريا من جامعة كاديغو (Cadeogo) العسكرية للمتدربين في العاصمة واغادوغو (Ouagadougou)^(١١). وفي عام ١٩٦٦ حدث انقلاب ضد الرئيس نوالاغامباياميوغو (Nualaghamba Yamiogo)^(١٢) ارسل الى مدغشقر^(١٣) لتدريب الضباط حيث شهد انتفاضات شعبية في عامي ١٩٧١ و ١٩٧٢ وهناك تأثر بمبادئ الشيوعية والتهم بشغف مؤلفات ماركس ولينين فكان للأفكار الشيوعية تأثيراً حاسماً على ارائه السياسية^(١٤).

عاد في عام ١٩٧٣ الى بلاده وكان مؤهلاً لتولي وظائف قيادية وبالفعل حصل على أول وظيفة له وهي ملازم وكان عمرها اربعة وعشرون عاماً حيث أسندت إليه مهمة تدريب المجندين في بوبوديولاسو^(١٥) وقد حاول سانكارا تطبيق رؤيته الجديدة في التدريب حيث طوع مناهج التدريب القائمة

عن غيره من القادة الأفارقة كان ذو شخصية مستقلة وكان صاحب أرادة ورغبة من اجل بناء وأعمار بلاده والنهوض بها .
كان شخصية فذة ومكافحة وصلت للحكم بعد كفاح طويل وما شهدته البلاد من انقلابات بوجود تدخلات استعمارية من قبل دول أوربية مثل فرنسا التي كانت تحتل البلاد حتى عام ١٩٦٠ .

كما انه رفض الفقر وكان من أنصار الأمن الغذائي فقد بذل جهداً كبيراً من اجل تحقيق الاكتفاء الذاتي وعدم الاعتماد على مساعدات الدول الأوربية حيث كان يرى ان البلاد الغير قادرة على أطعام نفسها واجهت خطر فقدان استقلالها .

توماس سانكارا ودوره العسكري والسياسي في بوركينا فاسو حتى عام ١٩٨٧ :

ولد توماس ايزيدور نويل سانكارا في ٢١ كانون الاول ١٩٤٩^(١) في بلدة ياقو في شمال بوركينا فاسو^(٢) وهو ينتمي الى قبائل السلمبي موسي^(٣) وكان والده جندي في الجيش الفرنسي في الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥)^(٤) بعدها عمل في الحكومة الاستعمارية الفرنسية كاتب في البريد^(٥) وكانت عمله يتطلب الكثير من السفر مما أتاح له رؤية مدن مختلفة في سن مبكرة من حياته والتي أثرت في توجهاته السياسية^(٦) اما والدته فهي مارغريت سانكارا

بمدى رجعية وانانية قيادة الجيش التي حاولت اثناء نفسها بثتى الوسائل بغض النظر عن مصلحة وتطلعات الجماهير او مهنية وكفاءة الجيش وعليه تم انقاذ جيش فولتا العليا من هزيمة محققة من قبل جيش جمهورية مالي بفضل تدخل بعض الوسطاء الافارقة في أوائل عام ١٩٧٥^(٢٠).

اصبح قائدا لمركز تدريب القوات الخاصة في عام ١٩٧٦ وهناك تعرف على رفيق دربه بليز كومباوري^(٢١) وشكل معه تنظيما سريا سمي الضباط الشيوعيين^(٢٢).

نال في عام ١٩٨٠ رتبة رائد حيث كانت بلاده تعاني اضطرابا سياسياً شديداً وتتوالى عليها الانقلابات العسكرية ، الا انه لم يكن راضياً عن السلطة السياسية آنذاك وفي الخامس والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٨٠ قامت مجموعة من ضباط الجيش الساخطين بانقلاب عسكري بقيادة العقيد سايزيرو (SaiZerbo)^(٢٣) والاطاحة بنظام سانجوليلاميزانا

(SangoliLamezana)^(٢٤) حيث نال توماس سانكارا في تلك الحكومة منصب وزير الاعلام^(٢٥) فقد قبل هذا المنصب بعد تردد شديد حيث لم يكن راضياً عن سياسة سايزيرو وعرف خلال فترة تراسه لوزارة الاعلام باسم الوزير (السراب) حيث لم يكن يظهر على التلفزيون والاذاعة او يعطي بيانات صحفية او حتى الاشارة اليه

وقام بإضافة مقررات غير عسكرية فضلاً عن ادخال النشاط الرياضي لقد اراد الاستفادة عملياً من تجربة مدغشقر لكن التجربة لم تستمر طويلا حيث نقل في اذار ١٩٧٤ الى وحدة المهندسين التابعة للجيش في واغادوغو وقد فرضت عليه طبيعة عمله الجديدة ان يطوف البلاد طولا وعرضا لمراقبة الطرق والمباني ومشروعات البنية الاساسية^(١٦).

لكنه رأى بعض الشخصيات الفاسدة لضباط الجيش الذين اختلسوا الاموال العامة واستغلوا مراكزهم من اجل تحقيق العديد من المزايا لهم ولأقاربهم وكان توماس سانكارا لا يخشى قول الحق فقام بانتقاد وزير النقل لأنه كان ابن زعيم قبلي كبير كل ذلك ادى الى لفت انظار رؤسائه ومرؤوسيه^(١٧).

خاض حرب عام ١٩٧٤^(١٨) التي نشبت بين بلاده وجمهورية مالي وتم تكريمه لشجاعته وللانتصارات التي حققها لكنه انسحب من الحرب بسبب تنامي الوعي الثوري لدية حيث رأى ان الحروب ليست الحل وشعر بالاسى من جراء نشوب هذه الحرب ويعددها بانها تعبر عن سوء الإدارة من قبل بلدين افريقيين بينهما تراث وروابط مشتركة ورغم ذلك حملا السلاح بسبب الحدود المصطنعة التي رسمها الاستعمار^(١٩) .

لقد كان لتلك الحرب اثر عظيم على تطور فكر ووعي توماس سانكارا السياسي اذ احس

سلامة الشعب قد استولى على السلطة في البلاد فيما تولى جان بابتيستواروغو (Jean Baptiste (Edrago^(٣١) منصب رئيس الدولة وتالف مجلس سلامة الشعب من ١٢٠ عسكري تولى توماس سانكارا في الحكومة الجديدة منصب رئيس الوزراء في ١١ كانون الثاني ١٩٨٣ وقد اعلن في خطاب قبول المنصب عن آرائه الثورية علناً والتي تدعو الى احداث قطيعة مع الماضي فقد استنكر السلطة الاستبدادية والدكتاتورية لنظام سايزيرو و اعلن ان الحكومة الجديدة استولت على السلطة من اجل تخليص البلاد من علاقات التبعية والاستغلال المذل وإعطاء الشعب الثقة في قدراته الذاتية لتغيير ظروفه ولتوفير الغذاء ومياه الشرب النظيفة ، والملابس والمدارس، والصحة للناس لكن خلال تلك الفترة حدثت تناقضات واضحة داخل المجلس العسكري الحاكم بين قوى اليمين المتمثلة ب جان بابتيستواروغو وقوى اليسار المتمثلة بتوماس سانكارا وتخوف قوى اليمين من قوى اليسار خاصة بعد توطيد العلاقة بين قوى اليسار في الجيش والمجموعة التقدمية المدنية ولاسيما في النقابات وبين الطلاب ادى الى بروز مجموعة تقدمية في الجيش يمثل بداية لحكومة تقدمية بقيادة تلك الفصائل لا سيما وان اليسار المدني يمثل المعارضة المنظمة للنظام الحاكم كما ان مشاركة توماس

اعلامياً^(٣٦) مع ذلك قام بإدخال اصلاحات جوهريّة على المؤسسة الصحفية و ارسى القواعد المهنية والاستقلال حيث شجع الصحفيين على نقد الاوضاع ، كما تم تقديم برامج سياسية للراديو والتلفزيون ، وخلق سانكارا خلال فترة تراسه لوزارة الاعلام، سمعة طيبة واكتسب قلوب وعقول الجماهير، فقد رأى سكان واغادوغو لأول مرة وزيراً حكومياً يذهب إلى عمله راكباً دراجته^(٣٧) تغير موقفه من الحكومة الجديدة عندما رأى بانها فاسدة فقام بانتقاد النظام الحاكم وسياسته وقدم استقالته من منصبه^(٣٨)

اصبحت الاوضاع السياسية في فولتا العليا متدهورة عام ١٩٨٢ اذ خرجت اعداد كبيرة من العمال والفلاحين والطلاب والمدرسين والمحامين احتجاجاً على النظام الحاكم المتمثل ب سايزيرو وطالبوا بالحكم الديمقراطي، ولم يعد لسياسة القمع التي اتبعتها النظام ضد المتظاهرين،قادرة على احتواء الموقف^(٣٩)استمر استياء المواطنين وعمت الاضطرابات في البلاد ضد نظام سايزيرو الذي ادى الى حدوث انقلاب^(٣٠) وقد حدثت اتصالات بين بليز كومباوري وتوماس سانكارا اللذان قررا الوقوف وراء انقلاب ٧ تشرين الثاني ١٩٨٢ بعد ان فقد سايزيرو مصداقيته تماماً حتى ان حراسه لم يدافعوا عنه واستسلموا طوعاً للانقلابيين، تلى ذلك صدر بيان عبر الراديو مفاده ان مجلس

العسكري ثقة الشعب مما ادى الى نهايته^(٣٨) واصبح توماس سانكارا رئيساً للبلاد في ٤ / اب / ١٩٨٣ ويعد تسلمه مهام عمله قام بتغيير اسم البلاد وعلمها وكتب عليه (الموت او الوطن) ونشيدها الوطني باعتبارهم صناعة الاستعمار الفرنسي ليتغير من فولتا العليا الى بوركينا فاسو التي معناها (ارض الرجال المستقيمين)^(٣٩) وفي ٣ / كانون الاول / ١٩٨٣ قام بتخفيض الرواتب الحكومية بما في ذلك راتبه وقام ببيع أسطول السيارات الحكومية الفارهة واستعاض عنها بأرخص أنواع السيارات لتمويل مشاريع التنمية الاجتماعية^(٤٠) كما رفض استخدام تكييف الهواء في مكتبه ترشيداً للنفقات وباعتباره رفاهية لا يملكها كثيرون من شعبه كما رفض ان تعلق صورته الشخصية في المكاتب والمؤسسات الحكومية معتبراً كل مواطن بوركيني هو توماس سانكارا^(٤١) .

اصلاحات توماس سانكارا :

١_ في مجال الصحة:

قام توماس سانكارا خلال فترة رئاسته بمكافحة مرض الايدز، وهي اول حكومة افريقية قامت بذلك، بوصفها خطراً يهدد القارة الأفريقية برمتها، حيث قام في تشرين الثاني عام ١٩٨٤ ببرنامج تطعيم ٢,٥ مليون طفل ضد مرض التهاب السحايا ، والحمى الصفراء والحصبة^(٤٢)، فضلاً عن توفير الرعاية الصحية المجانية للمواطنين،

سانكارا في قمة عدم الانحياز^(٣٢) في الهند عام ١٩٨٣ وزيارته للجزائر وليبيا من اجل إقامة علاقات دبلوماسية مع هذه الدول لأنهم تبادلوا تجارب مماثلة مع الاستعمار^(٣٣) تلك الزيارات كانت سبباً لتهديد مصالح وتخويف قوى اليمين وحلفائها بالخارج وقد عمد هؤلاء للتفكير في انقلاب عسكري والتخلص من معظم أعضاء المجلس الحاكم أثناء اجتماعهم لكن الخطة تم تأجيلها بسبب تأخر عودته من ليبيا^(٣٤) كان الاختلاف بالأفكار السياسية بين جان بابتيستوادراغو وتوماس سانكارا واضحاً ففي اللقاءات العامة كان الاخير يلهب حماس الجماهير التي تردد الهتافات وراءه وتصفق له حتى في حضور الرئيس^(٣٥) عندئذ كان على قوى اليمين في الداخل والخارج التدخل والتخلص من توماس سانكارا ومؤيديه وفي ١٧ ايار عام ١٩٨٣ حاصرت اليات عسكرية ومدربات منزل توماس سانكارا وبليز كومباوري فضلاً عن عشرات الجنود وتم اعتقاله ووضعه تحت الإقامة الجبرية^{٣٦} .

لكن القوات فشلت بالقبض على بليز كومباوري الذي تمكن من الفرار والتحصن بقاعدة (بو) العسكرية^(٣٧) وكان الجنود يدينون له ولتوماس سانكارا بالولاء وتحت تهديده ومطالبته بالأفراج عن المعتقلين وبدعم شعبي في واغادوغو تم الإفراج عن توماس سانكارا ورفاقه بعد ذلك فقد المجلس

والايجارات المحلية ، اصبحت بوركينا فاسو بفضل سياسته الاقتصادية اول دولة في تاريخ افريقيا مكتفية ذاتياً مع وجود فائض بالإنتاج من خلال اتباعه سياسة زراعية معقولة وكان يدرك ان البلد الذي لم يستطيع ان يطعم نفسه يواجه خطر فقدان استقلاله^(٤٧) .

٣- حقوق المرأة في حكومة توماس سانكارا:

ابدى توماس سانكارا التزاماً شديداً بحقوق المرأة حيث يعد الرئيس الاول في تاريخ افريقيا الذي منع ختان الاناث وزواج القاصرات^(٤٨)، وقد قال بحق المرأة في احد خطاباته بقوله " ان الثورة وتحرر المرأة يسيران معاً نحن لا نتحدث عن تحرر المرأة كعمل من الاعمال الخيرية او بسبب موجه من التعاطف الانساني بل ان حقوق المرأة هي ضرورة اساسية من اجل انتصار الثورة ان النساء نصف السماء" لذلك رأى ان المرأة نصف المجتمع من اجل دعم الوطن والنهوض به، لذلك سعى الى تحسين أوضاعها، من خلال شغلها العديد من المناصب القيادية في حكومته، واعطائها الحرية في كافة المجالات الوظيفية حتى في الجيش^(٤٩)، كما شدد توماس سانكارا على تمكين النساء من اداء دورهن وإعطاءهن كرامتهن في ظل مجتمع ذكوري تقليدي كما اعلن يوماً للتضامن مع ربوات البيوت، من

مما ترتب عليه انخفاض معدل الوفيات من (٢٨٠) من كل (١٠٠٠) طفل الى (١٤٥) من كل (١٠٠٠) طفل، كما تم القضاء على العمى النهري^(٤٣)، انجازاته في مجال الصحة جعل منظمة الصحة العالمية ترسل رسالة تهنئة الى توماس سانكارا، على انجازاته في مجال الصحة^(٤٤) .

٢- في مجال الزراعة:

وفي المجال الزراعي قام في كانون الثاني عام ١٩٨٥ بتحشيد المواطنين والوحدات العسكرية بحفر الابار واطلاق حملة لزراعة (١٠) ملايين شجرة من اجل مكافحة التصحر، واعلن ان كل حدث سعيد يتم الاحتفال به في حفل غرس الاشجار، فعندما يتزوج الزوجان كان عليهما زرع شجرة^(٤٥)، كما قام بحملة تهدف الى مكافحة حرائق الغابات، وقطع الاشجار ومعاقبة من يقوموا بتلك الاعمال او بدفع غرامة او السجن او زراع الاشجار^(٤٦) ، كما الغى الجزية والخدمات الالزامية التي يقوم بها الفلاحين والعمال لزعماء القرى ، مما اتاح للعمال الوصول المباشر للأرض دون اي واسطة ونظراً لكون الاكتفاء الذاتي الغذائي يمثل اولوية فقام برفع السعر الذي تدفعه الحكومة للمزارعين مقابل المحاصيل الاساسية، فضلاً عن مضاعفة انتاج القمح عن طريق اعادة الاراضي من الاقطاعيين، وتوزيعها على الفلاحين ، كما الغيت الضرائب الريفية

٥_ إصلاح البنى التحتية :

من بين برامجها المتميزة قيامه بتشديد مئات الكيلومترات من الطرق والسكك الحديدية لربط سكان الريف بالمدن^(٥٤) وافتتح مشاريع واسعة النطاق في مجال الاسكان والبنى التحتية وانشاء العديد من معامل الطابوق والاسمنت من اجل بناء منازل ووضع حد للأحياء الفقيرة^(٥٥) فضلاً عن بناء ٧ الالاف قرية^(٥٦) .

٦_ سياسة توماس سانكارا الخارجية :

ارتكزت سياسة توماس سانكارا الخارجية على تعزيز العلاقات مع البلدان والشعوب التي لا تريد اقامة علاقات دبلوماسية مع فرنسا بسبب الظلم التاريخي للاستعمار الفرنسي الذي فرض على شعبه^(٥٧) ، كما رفض المساعدات من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي^(٥٨) التي كانت تقدم الى بلاده مما ادى الى انخفاض حجم الديون وتأميم كل الثروات الوطنية ، حيث قام بإنشاء محاكم لمحاكمة المسؤولين الفاسدين والمناهضين للثورة في المحاكم الثورية الشعبية^(٥٩) كما انه اعلن تضامنه مع الفلسطينيين ومع ثورة السانديني^(٦٠) .

وفاة توماس سانكارا:

بعد ظهر يوم ١٥ تشرين الاول ١٩٨٧ تم اطلاق النار على توماس سانكارا ومستشاريه على ايدي الجنود في اجتماع في واغادوغو

خلال تبادل الادوار بين الرجل والمرأة كما وضع اسبوع سمي (اسبوع المرأة) عقد لأول مرة في عام ١٩٨٥ لأحياء ذكرى نساء بوركينا فاسو كما انشا اتحاد للنساء (اتحاد نساء بوركينا فاسو)^(٥٠)، كما انشا توماس سانكارا اول وزارة لتنمية الاسرة في البلاد كرست خدماتها لتثقيف المرأة على الاقتصاد المنزلي وفعالية تربية الاطفال ، والتوعية والوقاية من مرض الايدز^(٥١)، فكان اول رئيس في تاريخ افريقيا يعطي حقاً للمرأة^(٥٢) .

٤_ في مجال التعليم :

جعل توماس سانكارا التعليم على راس اولوياته فقام بحملة لمحو الامية في جميع انحاء البلاد و ارتفعت نسب المتعلمين في عهده ووصلت الى ٩٠% بعد ان كانت نسبة الامية في البلاد تصل الى ٩٨% ، ومعدل الالتحاق بالمدارس يصل الى ١٦% تقريباً ، كما اهتم بالمعلمين والطلاب وقام بتخفيض الرسوم الدراسية في القطاع الخاص كما ارتفع الانفاق على الفرد في مجال التعليم بنسبة ٢٦% كما قام ببناء عدد من المدارس الابتدائية والثانوية كما كان هناك نقص في المعلمون فاطلق مبادرة سميت (المعلمون الثوريون) من اجل تعليم القراءة والكتابة^(٥٣) .

ورغبة كبيرة من اجل البناء والاعمار وخدمة ابناء بلده لذلك وهب نفسه للعمل والاصلاح والتي جعلت منه قائداً يحتذى به من قبل العديد من الشباب في افريقيا حيث كان مصدر ألهامهم ، وقد وضع صورته على الملابس والجدران والطرقات حتى بعد وفاته اصبح رمزاً للمقاومة وبطل للثورة ضد الاستعمار ولقب بـ(تشي جيفارا افريقيا) ونصيراً للفقراء ليس فقط على مستوى بلاده بل على مستوى القارة الافريقية .

وما يؤكد ذلك هو الاعمال التي تمكن من تحقيقها خلال مدة قصيرة من حكمه لبوركينا فاسو وصلت الى اربع سنوات فقد استطاع تحويل بلاده من بلد فقير يعاني الفقر المدقع يعتمد على المساعدات الى بلد مستقل اقتصادياً محقق اكتفاء ذاتي في مختلف المجالات ومتقدم من الناحية الاجتماعية والصحية والتعليمية .

كما عرف بوطنيته وحبه لوطنه وسياسته التي جعلت منه يأخذ مكانه كبيرة بين أبطال القارة الإفريقية والتي جعلته هدفاً للمخابرات الغربية والأفريقية التي قامت بالتخطيط للتخلص منه والإطاحة بحكمه من خلال التخطيط لاغتياله ونهاية حكمه .

وتم اذاعة الخبر اعلن فيه وفاة توماس سانكارا باعتباره متمرداً وخائناً للثورة واعلن انه كان يخطط للقضاء على منافسيه بانقلاب دموي^(٦١) ويعتقد انه اغتيل في انقلاب نظم على نطاق واسع من قبل صديقه بليز كومباوري الذي غاب عن اجتماع مجلس الوزراء في ذلك اليوم بسبب مرضه وفي اليوم التالي تم اعلان عن تصحيح الثورة باسم بليز كومباوري حيث قام بإلغاء سياسات توماس سانكارا^(٦٢) كما انه وصفه بعبارات قاسية بقوله " ان نجاحه في الصحافة الدولية قد افسده لدرجة انه وجد انه من غير المقبول التراجع لقد فضل ان يتخلص منا"^(٦٣) وأراد التخلص من توماس سانكارا بعد اتفاه مع المخابرات الفرنسية والزعماء الافارقة خوفاً من انتشار افكاره الثورية في بقية البلدان الافريقية^(٦٤) .

الخاتمة

نستنتج من خلال البحث ان توماس سانكارا يعتبر واحداً من الشخصية العظيمة في تاريخ افريقيا المعاصر الذي تميز بمجموعة من الصفات والمميزات التي انفرد بها عن غيره من القادة والرؤساء الافارقة فهو ذو شخصية مستقلة وكان صاحب ارادة وعزيمة

- ⁴ - Alexandra Reda , In Burkina Faso , 2016 , p 6 .
- ⁵- Bryan J .Williamson , op cit , p 39 .
- 6- Ibid , p39 .
- ^٧- حمدي عبد الرحمن ، جيفارا الافريقي ، دراسة في الفكر السياسي لتوماس سانكارا ، مكتبة جزيرة الورد ، القاهرة ، ٢٠١٥ ، ص ٦٢ .
- ⁸- Bryan J .Williamson , op cit , p 39 .
- ^٩ - بوبوديولاسو : وهي العاصمة الاقتصادية لجمهورية بوركينا فاسو وهي المدينة الثانية من حيث عدد السكان في بوركينا فاسو حيث يصل تعدادها الى ٢٣٢ الف نسمة حسب تعداد ١٩٨٥ ومساحتها ٦٧٨١٣ هكتار . ويكيبيديا ، الموسوعة الحرة .
- ^{١٠}- حمدي عبد الرحمن ، المصدر السابق ، ص ٦٤ .
- ^{١١}- واغادوغو : وهي عاصمة بوركينا فاسو تقع في وسط البلاد وهي اكبر مدينة بها يبلغ عدد سكانها حوالي ٤٤٢،٢٢٣ نسمة اهم الصناعات فيها تعليب الاغذية والمشروبات ونتاج مواد البناء والاقمشة وتقع معظم المستشفيات فيها وتكون جنباً الى جنب مع المراكز الصحية والصيدليات ، للمزيد ينظر
- ¹- Bryan J . Williamson , From Upper Volta to Burkina Faso A Study of the Politcs of Reaction and Reform in a Post – Colonial African Nation – State 1960 – 1987 , University of South Floride , 2012 , p 38 .
- ^٢- بوركينا فاسو : تقع في غربي افريقيا على بعد ٩٧٠ كم شرق المحيط الاطلسي وعاصمتها اوجادوجو وتبلغ مساحتها ٢٧٤،٠٠٠ كم٢ ويقدر عدد سكانها بنحو ١٢،١٥١،٠٠٠ نسمة وتعد افقر الدول الافريقية ، للمزيد ينظر : مصطفى احمد احمد وحسام الدين ابراهيم عثمان ، الموسوعة الجغرافية ، الدول – الولايات – المقاطعات ، ج١، د ط ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٤ .
- ^٢- قبائل السلمي موسي: وهي من اشهر القبائل تعيش في فولتا العليا تعيش في الوسط وتشكل نصف السكان ويعتق العديد منهم الوثنية ، للمزيد ينظر: اسماعيل احمد ياغي و محمود شاكر، العالم الاسلامي الحديث والمعاصر ، قارة افريقيا ، ج٢ ، د ط ، دار المريخ للنشر ، الرياض – المملكة العربية السعودية ، ١٩٩٣ ، ص٢١٨ .

حيث المساحة وتحتل المرتبة الرابعة في اكبر جزر العالم من حيث المساحة يبلغ عدد سكانها ١٥,٥ مليون نسمة حصلت على استقلالها عام ١٩٦٠ بعد ان كانت مستعمرة فرنسية ، للمزيد ينظر: مصطفى احمد احمد وحسام الدين ابراهيم عثمان ، الموسوعة الجغرافية ، الدول - الولايات - المقاطعات ، ج١، ص ٧١ .

14 - Sean Mguffin , Revolution in the Land of the Incorruptible Burkina in 1984 , University Model United Nations Society , Odumunc 2018 , p 3 .

1٥- حمدي عبد الرحمن ، المصدر السابق ، ص ٦٥ .

1٦- المصدر نفسه ، ص ٦٥ .

1٧- المصدر نفسه ، ص ص ٦٥ - ٦٦ .

1٨- حرب عام ١٩٧٤ : وهي حرب نشبت بين دولة بوركينا فاسو وجمهورية مالي بسبب النزاع على اقليم (AGACHER) الذي يحد البلدين والذي يعتقد انه يحتوي على كميات كبيرة من الغاز الطبيعي والموارد المعدنية .

للمزيد ينظر : TAKUO IWATA,

Borders and Regional Security in Local GOvernments Cooperation in West Africa Case in Burkina Faso ,University RItsumeikan ,

: مصطفى احمد احمد وحسام الدين ابراهيم عثمان ، الموسوعة الجغرافية ، المدن والموانئ ، ج٤ ، د ط ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٥ ؛ Published by Oxford University Press on behalf of the International Epidemiological Association , The Ouagadougou Health and Demographic surveillance System , international Journal of Epidemiology , 2012, p 2 .

١٢ - نوالاغبياميغو : ولد في كانون الاول عام ١٩٢١ بمقاطعة كودوغو تلقى تعليمه في ارسالية كاثوليكية بمدينة بابري وقد عمل بعد انتهاء تعليمه في الادارة الاستعمارية سرعان ما تحول الى النشاط السياسي وتم تعيينه في عام ١٩٤٦ بوظيفة قنصل عام في الجمعية الاقليمية وظل في هذا المنصب حتى عام ١٩٥٨ وفي عام ١٩٨٩ اصبح رئيساً لدولته . للمزيد ينظر: حمدي عبد الرحمن ، المصدر السابق ، ص ص ٥٧ - ٥٨ .

١٣ - مدغشقر : تقع دولة مدغشقر في المحيط الهندي على بعد ٣٨٥ كم جنوب شرق الساحل الافريقي وتعتبر جزيرة مدغشقر اكبر الجزر المكونة لهذا البلد من

Lawrence , op cit , p p 154- 155

٢٤- سانجوليلاميزانا : ولد في عام ١٩١٦ في ديانا وفي عام ١٩٣٦ انضم الى الجيش الفرنسي وكان ضمن قوات الجيش الفرنسي الذي تمركز في المغرب والجزائر خلال الفترة ١٩٤٣ - ١٩٤٧ انتقل في عام ١٩٤٩ للعمل في مركز الدراسات الافريقية والاسيوية في فرنسا اصبح رئيساً للاركان العامة للجيش عام ١٩٦٢ وفي عام ١٩٦٦ اصبح رئيساً للدولة كما اصبح رئيساً للجمهورية للمرة الثانية عام ١٩٧٨ ، لمزيد ينظر: Daniel Miles , Rupley Lawrence , .op cit , p p75- 74

25- AbdoulieSawo , The Chronology of Military Coup detats and Regimes in Burkina Faso 1980- 2015 , The Turkish Yearbook of Internations , Volume 48 , 2017 , p 7 .

٢٦ - حمدي عبد الرحمن ، المصدر السابق ، ص ٦٨ .

٢٧-المصدر نفسه ، ص ٦٨ .

28- AbdoulieSawo, OP CIT , P 9

VOI 15 , ISSN 2016 , P P 7 - 13

١٩- حمدي عبد الرحمن ، المصدر السابق ، ص ٦٦

٢٠- المصدر نفسه ، ص ٦٦ .

٢١- بليز كومباوري: ولد في ٣ شباط ١٩٥١ شغل عدة مناصب عسكرية ابتداءً من عام ١٩٧٨ حيث شغل منصب قائد فوج (Paracommando) كما اصبح قائداً للقاعدة العسكرية في مدينة بو ، للمزيد ينظر Daniel

Miles;Rupley, Lawrence, Historical Dictionary of Burkina Fas, 1998 , p 96 .

22-Sean Mguffin , Revolution in the Land of the Incorruptible Burkina Faso in 1984 , University Model United Nations Society , 2018 , p 3 .

٢٢- سايزيرو: ولد في عام ١٩٣٢ وتلقى تعليمه في جمهوريتي مالي والسنغال وتخرج من المدرسه العليا الفرنسيه ١٩٧٣ واصبح وزيراً للخارجية خلال الفترة ١٩٧٣-١٩٧٦ وفي نوفمبر ١٩٨٠ قاد العقيد زيريو انقلاب ضد لاميزانا اطيح به في عام ١٩٨٢ بانقلاب بقيادة العقيد غابرييل يوريان ، للمزيد ينظر: Daniel Miles , Rupley

- ٣٥- المصدر نفسه ، ص ٧٠ .
- ³⁶- Bryan J .Williamson , op cit , p 42 .
- ³⁷- AbdoulieSawo, OP CIT , p 10 .
- حمدي عبد الرحمن ، المصدر السابق ، ص ٣٨ - ٧٠ .
- ³⁹- LassaneOuedraogo , Mediated SankarismReiventing a Historical Figure to Reimagine The Future , African Studies Quarterly , Volume 18 , september 2018 , p 4 .
- ⁴⁰- Alexandra Reza , New Broom In Burkina Faso , BacktoNlr 101 , Sept oct , 2016 , p 6 .
- ^{٤١} - توماس سانكارا ((تشي جيفارا افرقيا)) وملهم الشباب الافريقي ، مقال منشور ، مجلة افريقيا قارتنا ، العدد ٢٥ ، ايلول ٢٠١٧ ، ص ص ٤٧ - ٤٨ .
- ⁴²-Amber Murrey , Thomas Sankara and a Political Economy Of Happiness , Paigrave Handbook Of african Political Economy , 2020 , p 5 .
- ²⁹- Bryan J .Williamson , op cit , p 35 .
- ³⁰- AbdoulieSawo, op cit , p 8 .
- ^{٣١} - جان بابتيستيدراغو : ولد في كايا (Kaya) عام ١٩٤٢ وتلقى تعليمه في فرنسا وفي ٧ تشرين الثاني حدث انقلاب بقيادة العقيد غابرييل يوريان سوم ضد الرئيس سايزيرو وتم تعيين جان بابتيستودراغو رئيساً للبلاد . للمزيد ينظر : Daniel Miles , Rupley Lawrence , op cit, p 104 .
- ^{٣٢} - قمة عدم الانحياز : وهي القمة السابعة لرؤساء دول وحكومات بلدان عدم الانحياز عقدت في نيودلهي بالهند في الفترة من ٧ الى ١٢ اذار ١٩٨٣ واشترك في القمة ممثلوا البلدان الاعضاء من اجل التحرير الشامل لشعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي والانحاء الاخرى من العالم . للمزيد ينظر: الامم المتحدة ، الجمعية العامة الدورة الثامنة والثلاثون ، مجلس الامنة الثامنة السنة الثامنة والثلاثون ، ٢٩ تموز ، ١٩٨٣ ، ص ص ١٠ - ١١ .
- ³³- Bryan J .Williamson , op cit , p 42 .
- ^{٣٤} - حمدي عبد الرحمن ، المصدر السابق ، ص ٧٠ .

⁵³- Sean Mguffin , op cit , p 5 .

⁵⁴ - Amber Murrey, op cit , p 4 .

⁵⁵- Sean Mguffin , op cit , p 5 .

^{٥٦}- توماس سانكارا ((تشي جيفارا افريقيا))
وملهم الشباب الافريقي ، المصدر السابق ،
ص ٤٨ .

⁵⁷- Bryan J .Williamson , op cit ,
p 44 .

⁵⁸ - SilvestroMontanaro , Latest
revelations on the assassination
of Thomas Sankara , from the
Italian documentary – African
Shadows , Thes documentary
Was aired on 15 – 29 July <
2009 , on RAI3 m, p 7 .

توماس سانكارا ((تشي جيفارا افريقيا))
وملهم الشباب الافريقي ، المصدر السابق ،
ص ٤٨ .

^{٦٠} - ثورة السانديني: وهو حزب سياسي
نيكاراغوي ، سمي بهذا الاسم تيمناً
بسيزاراوغسطينوساندينو احد ابطال المقاومة
النيكاراغويانية ضد الاحتلال الامريكي
١٩٢٧ - ١٩٣٣ اسس الحزب في عام
١٩٦٢ معادياً لدكتاتورية عائلة سوموزا
ونجح الحزب بالاطاحة بالرئيس
اناستاسيوسوموزديبابل وتولى زمام السلطة
في نيكاراغوا من عام ١٩٧٩ حتى عام

٤٣ - وهو مرض يسببه الذباب الاسود

الناقل للمرض الذي يتكاثر في الانهار وغالباً
ما يتسبب هذا المرض في اصابة من
يتعرضون له بالعمى فضلاً عن اصابتهم
بمرض جلدي . للمزيد ينظر: الامم المتحدة
، دراسة صادرة عن الامم المتحدة تؤكد
امكانية القضاء على مرض العمى النهري ،
تموز ، ٢٠٠٩ .

^{٤٤}- توماس سانكارا ((تشي جيفارا افريقيا))
وملهم الشباب الافريقي ، المصدر السابق ،
ص ٤٩ .

⁴⁵- Bryan J .Williamson , op cit ,
p 56 .

⁴⁶- Ibid , p 56 .

⁴⁷- DembaMoussa , Burkina
Faso : Thomas Sankara
revolutionary legasy lives , on
December , 2009 , p 1 .

⁴⁸ - Alexandra Reza , op cit , p
6 .

⁴⁹- Ibid , p 6 .

⁵⁰ - Bryan J .Williamson , op cit
, p 52 .

⁵¹- Ibid , p 57 .

^{٥٢}- توماس سانكارا ((تشي جيفارا افريقيا))
وملهم الشباب الافريقي ، المصدر السابق ،
ص ٤٩ .

قائمة المصادر:

المصادر العربية:

١- اسماعيل احمد ياغي و محمود شاكر، العالم الاسلامي الحديث والمعاصر ، قارة افريقيا ، ج ٢ ، د ط ، دار المريخ للنشر ، الرياض - المملكة العربية السعودية ، ١٩٩٣ .

٢ - الامم المتحدة ، الجمعية العامة الدورة الثامنة والثلاثون ، مجلس الامانة الثامنة السنة الثامنة والثلاثون ، ٢٩ تموز ، ١٩٨٣ .

٣ - - حمدي عبد الرحمن ، جيفارا الافريقي ، دراسة في الفكر السياسي لتوماس سانكارا ، مكتبة جزيرة الورد ، القاهرة ، ٢٠١٥ .

المصادر الاجنبية:

¹⁻ Bryan J . Williamson , From Upper Volta to Burkina Faso A Study of the Politcs of Reaction and Reform in a Post – Colonial African Nation – State 1960 – 1987 , University of S0uth Floride , 2012 .

2- Published by Oxford University Press on behalf of the International Epidemiological Association , The Ouagadougou

١٩٩٠ . للمزيد ينظر : فؤاد طارق كاظم العميدي والهام حمزة منسي الطفيلي ، الثورة النيكاراغوية ١٩٧٨ - ١٩٧٩ وموقف الولايات المتحدة الامريكية منها ، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية ، جامعة بابل ، العدد ٤١ ، ٢٠١٨ ، ص ١٢٦٩ .

⁶¹⁻ Alexandra Reza , op cit , p 8 .

⁶²⁻ Amber Murrey, op cit , p 16 .

⁶³⁻ Alexandra Reza , op cit , p 8 .

^{٦٤-} محمود دقدق ، توماس سانكارا نموذج للقيادة النزيهة في افريقيا ، مقال منشور ، سودانيز اون لاين ، ١٢ كانون الاول ، ٢٠١٦ .

Yearbook of Internations ,
Volume 48 , 2017.

⁸- LassaneOuedraogo , Mediated
SankarismReiventing a Historical
Figure to Reimagine The Future ,
African Studies Quarterly ,
Volume 18 , September, 2018.

⁹- Alexandra Reza , New Broom
In Burkina Faso , BacktoNlr 101 ,
Sept oct , 2016.

¹⁰ -Amber Murrey , Thomas
Sankara and a Political Economy
Of Happiness , Paigrave
Handbook Of african Political
Economy , 2020 .

¹¹ - DembaMoussa , Burkina
Faso : Thomas Sankara
revolutionary legasy lives , on
December , 2009 .

¹² - SilvestroMontanaro , Latest
revelations on the assassination
of Thomas Sankara , from the
Italian documentary – African
Shadows , Thes documentary
Was aired on 15 – 29 July ,
2009 .

Health and Demographic
surveillance System ,
international Journal of
Epidemiology , 2012 .

³ – Sean Mguffin , Revolution in
the Land of the Incorruptible
Burkina in 1984 , University
Model United Nations Society ,
Odumunc 2018 .

4- TAKUO IWATA, Borders and
Regional Security in Local
GOvernments Cooperation in
West Africa Case in Burkina
Faso ,University Rltsumeikan ,
VOI 15 , ISSN 2016 . ,

5-Daniel
Miles;Rupley,Lawrence,Historical
Dictionary of Burkina Fas,1998 .

⁶-Sean Mguffin , Revolution in
the Land of the Incorruptible
Burkina Faso in 1984 , University
Model United Nations Society ,
2018 .

⁷- AbdoulieSawo , The
Chronolgy of Military Coup detats
and Regimes in Burkina Faso
1980- 2015 , The Turkish

الموسوعات:

- ١- مصطفى احمد احمد وحسام الدين ابراهيم عثمان ، الموسوعة الجغرافية ، الدول - الولايات - المقاطعات ، ج١، د ط ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٤ .
- ٢- مصطفى احمد احمد وحسام الدين ابراهيم عثمان ، الموسوعة الجغرافية ، المدن والموانئ ، ج٤ ، د ط ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٤ .

البحوث:

- ١-فؤاد طارق كاظم العميدي والهام حمزة منسي الطفيلي ، الثورة النيكاراغوية ١٩٧٨-١٩٧٩ وموقف الولايات المتحدة الامريكية منها ، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية ، جامعة بابل ، العدد ٤١ ، ٢٠١٨ .

المجلات:

- ١- توماس سانكارا ((تشي جيفارا افريقيا)) وملهم الشباب الافريقي ، مقال منشور ،مجلة افريقيا قارتنا ، العدد ٢٥ ، ايلول ٢٠١٧ .
- ٢- محمود دقدق ، توماس سانكارا نموذج للقيادة النزيهة في افريقيا ، مقال منشور ، سودانيز اون لاين ، ١٢ كانون الاول ، ٢٠١٦ .

مواقع الانترنت:

- ١ - ويكيبيديا ، الموسوعة الحرة .